أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون دولية

2017/11/20م

مسار النخبة

ELITE TRAKE

المحتويات

"قمّة جبل الثلج" بين برلين والرياض أزمة الحريري وما خَفي أعمق: تغريدة للخارجيّة الألمانيّة تُطالب بفَك الحِصار عن قطر.. وجَدلٌ في البرلمان حول "أخلاقيّة" تسليح السعوديّة مع حرب اليمن.. والاتفاق النووي في عُمق "تقاسم الأدوار" مع باريس حول لبنان..... 3

بماذا يعدنا ترامب وصهره العزيز؟..... 7

ترامب ومفهومه للسيادة في الدولة الفلسطينية..... 9

"قمّة جبل الثلج" بين برلين والرياض أزمة الحريري وما خَفي أعمق: تغريدة للخارجيّة الألمانيّة تُطالب بفَك الحِصار عن قطر.. وجَدلٌ في البرلمان حول "أخلاقيّة" تسليح السعوديّة مع حرب اليمن.. والاتفاق النووي في عُمق "تقاسم الأدوار" مع باريس حول لبنان

برلين- "رأي اليوم" – فرح مرقه: 2017\11\20

اتسعت الفجوة بين برلين والرياض اثر الازمة الاخيرة المتعلقة برئيس الوزراء اللبناني (المستقيل) سعد الحريري، الامر الذي أدى بالاولى لاطلاق تصريح غير مسبوق عن "روح المغامرة" في الشرق الاوسط، والتي يُعتقد طبعا ان اوروبا ستدفع ثمنها في النهاية، بينما اعتبرت الرياض ان التصريح الالماني يستحقّ رداً من وزن "طلب السفير للتشاور".

بالنسبة للالمان، فقد وقفت برلين على "حياد الازمة" تقريبا طوال فترة ما قبل تصريحات وزير الخارجية زيغمار غابرييل (14 يوما)، إلى ان باتت اقرب الى قناعة مستقرة بأن ما يجري في لبنان وتجاه لبنان لن يكون في صالح أحد، وهنا اتجه الوزير الالماني للقاء نظيره اللبناني جبران باسيل في زيارة الاخير الخاطفة لبرلين وعقد معه مؤتمرا صحفيا أطلق فيه الموقف الالماني، والذي اعتبر موقفا اوروبيا ايضا بشكل او بآخر.

وقال غابرييل إبان سفر الحريري إلى باريس "إن هناك إشارة مشتركة من جانب أوروبا بأن روح المغامرة التي تتسع هناك (في إشارة للسعودية) منذ عدة أشهر، لن تكون مقبولة ولن نسكت عنها". وأضاف خلال مؤتمر صحافي مع نظيره اللبناني جبران باسيل أن "لبنان يواجه خطر الانزلاق مجددا إلى مواجهات سياسية خطرة وربما عسكرية".

ولاحقا لطلب السعودية سفيرها في برلين للتشاور، دافعت ألمانيا عن مواقف غابرييل فيما يتعلق بالشرق الأوسط، عبر تصريح للمتحدث باسم الوزارة في برلين قال فيه "يساورنا قلق كبير حيال استقرار المنطقة في ضوء الأوضاع الراهنة، وندعو كافة الأطراف إلى خفض التوترات"، مضيفا "التحدث عن ذلك علانية أمر جائز وبديهي بين الشركاء الدوليين المرتبطين بعلاقات وثيقة. نحن نوجه رسالتنا إلى كافة الأطراف الفاعلة في المنطقة".

وبدا الرد الالماني واضحا ومقتضبا، إذ ترى برلين انه من غير الطبيعي مطالبتها بعدم التعبير عن قلقها، في ازمة كالتي اجتاحت الشرق الاوسط تحت شعار "الحرب على لبنان"، خصوصا ان كانت السعودية فعلا تعتبر برلين "شريكا موثوقا".

بين السعودية وإيران والمصالح الاوروبية..

بالنسبة للسعودية، فهي ترتطم لاول مرة بهذا الشكل بالجسم الاوروبي الحقيقي، الذي شكل فيه الفرنسيون الجانب المحاور المناور، بينما لعبت فيه برلين دور المؤنّب والمهاجم، على اعتبار ان الاتحاد الاوروبي وبدولتيه العظميين اليوم مضطرٌ لاتخاذ مواقف تجاهلها الامريكيون والبريطانيون وحتى الروس، في ازمات قد يكون الاتحاد الاوروبي بحد ذاته اكبر المتضررين منها.

الفرنسيون اتخذوا المواقف المهادنة والمسايرة وصولا لاخراج "رجلهم" اللبناني من السعودية وهنا الحديث عن الحريري، الامر الذي هاجموا فيه طهران (وتم الرد عليه من ايران ثم الفرنسيين لاحقا)، وهو ما بدا بشكل او بآخر مجاملة "تزيد عن الحد" للسعوديين، بالنسبة للالمان، كون ذلك يأتي في وقت حساس جدا فيما يتعلق بالاتفاق النووي الايراني الذي قامت على تفاصيله برلين وتؤيده فرنسا بينما يعبث فيه الرئيس الامريكي دونالد ترامب.

من هنا يمكن تماما رصد الموقف الالماني على انه موقف "شجاع جدا" بينما وقف الجميع على الحياد في الازمة، اذا لم يكن مائلا باتجاه السعودية. في السياق، فإن عزل تصريحات وزير الخارجية الالماني زيغمار غابرييل عن سياق العلاقات المشوّشة بين برلين والرياض أصلا، وتحجيمها بمساحة الغموض المحيطة باستقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، قد يخدم الطرف الثاني (المملكة السعودية) بينما لا يوضّح الصورة الكبرى للموقف الالماني الفعلي الذي دفع غابرييل للقول ان السياسات السعودية باتت "مغامرة" في اشارة تم التقاطها على انها نقدٌ مباشر لولي العهد محمد بن سلمان.

الازمة الخليجية..

موقف برلين من السعودية، لا يتعلق فقط بأزمة الحريري عمليا، فبرلين اعلنت بوضوح موقفها مما يجري ضد قطر وهو ما يعتبر "خلافا اخر" بين برلين والرياض، وفي تغريدة لوزارة الخارجية الالمانية ليلة الجمعة- السبت (اي قبل اصدار الموقف السعودي)، انتقدت ألمانيا المقاطعة المفروضة على قطر من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر، معتبرة أنها تهدد النمو في المنطقة.

وقالت الخارجية الألمانية، في تغريدة على حسابها في موقع "تويتر": "إن مقاطعة قطر تهدد تطوير المنطقة وتنميتها"، وأرفقت الوزارة تغريدتها بشريط فيديو كتب فوقه: "انظر لماذا حل الأزمة يخدم أيضا مصلحة ألمانيا".

وجاء في الفيديو أن "الآن وقت للوحدة وليس للاضطراب (..)"، وأن "الدبلوماسية الألمانية ومنذ بداية الأزمة منخرطة بنشاط" في جهود تسوية التوتر. وتابعت الوزارة: "التجارة والاستثمار هما ما يوحدنا، وثمة حوالي ألف شركة ألمانية تقوم بالأعمال في منطقة الخليج، وتوظف آلاف الأشخاص من أجل ذلك، الاستثمار يجعل الشركات الألمانية والخليجية قوية ومربحة، والتجارة تشهد نموا في زمن الاستقرار والتعاون (...) نحتاج إلى منطقة خليج موحدة لتحقيق قدراتنا المشتركة، كما نحتاج إلى وحدة في مواجهة داعش ولمساعدة المجموعات إعادة إعمارها ومحاربتها الإرهاب الناجم عما يسمى بدولة الخلافة".

الموقف من الأزمة الخليجية واضح منذ البداية وبرلين تعمل على علاقات متطورة مع قطر التي وضعت بين يدي العاصمة الالمانية "كل القرائن" فيما يتعلق بدعمها "المزعوم" للارهاب، وهو ما اكدت في سياقه المانيا انها متأكدة من براءة قطر من التهمة المذكورة، ودعمت اثره الوساطة الكويتية.

الحرب على اليمن..

ووفقا لصحف المانية، فإن جانبا من تشويش العلاقة بين برلين والرياض هو الحرب على اليمن، التي تعتبر فيها المانيا ان الرياض تورطت واسهمت في كوارث انسانية، كما انها تحرج الحكومة الالمانية بها امام خصومها، فقبل ايام من "الازمة اللبنانية" وجدت الحكومة الالمانية نفسها امام انتقاد لاذع من معارضيها، قوامه انها عادت لتصدير الاسلحة للرياض في الوقت الذي تواجه فيه السعودية "اتهامات قوية من قبل الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية في التسبب في "مجاعة عالمية"، بعد قرار الرياض إغلاق المنافذ الجوية والبحرية والبرية إلى اليمن.

وجاءت هذه الانتقادات، بعدما اظهرت الارقام ان الحكومة الألمانية منحت مجددا تصاريح لصفقات سلاح للمملكة العربية السعودية بلغت قيمتها في الربع الثالث من عام 2017 الجاري نحو 148 مليون يورو، بينما لم تصل قيمة هذه الصفقات في الربع ذاته من العام الماضي 41 مليون يورو، وفق ما نقله موقع "دوتشة فيلة" الناطق بالعربية.

ووردت هذه الأرقام في نص الإجابة الصادرة عن وزارة الاقتصاد الألمانية ردا على استيضاح رسمي بعثه النائب البرلماني عن حزب اليسار (معارضة)، شتيفان ليبريش إلى الوزارة الألمانية.

وتزيد هذه الأرقام من حدة الجدل الدائر سلفا على المستوى الداخلي بخصوص صادرات السلاح إلى الرياض والتي ارتفعت إلى نحو الضعف بين عامي 2015 من معدل 270 مليون يورو إلى نحو 530 مليون يورو، حسب أرقام وزارة الاقتصاد.

ووفقا لموقع DW عربية، فإن الصفقات الأخيرة تواجه انتقادات متواصلة من قبل المعارضة الألمانية، إلا أن حدة الاتهامات التي تواجها الحكومة الألمانية تشتد أكثر فأكثر، لكون أن الصفقات الأخيرة تزامنت مع توقيت بات فيه الصراع الإقليمي بين إيران والسعودية يشكل تهديدات ملموسة على الوضع اللبناني المضطرب أصلا، وفق ما أعلن عنه شتيفان ليبريش ممثل اليسار في البوندستاغ (البرلمان الالماني).

ويأتي هذا الجدل قبيل ايام من تخصيص الحكومة الالمانية مبلغا مقاربا (120 مليون يورو) لتمويل الاغاثة الانسانية في اليمن، الامر الذي بدا كنتيجة للجدل اصلا، وهو ما بدت منه الحكومة الالمانية (وهي حكومة تصريف اعمال ولم يتم تشكيل الحكومة الفعلية بعد) "غير مستفيدة" في المعنى الاقتصادي باعتبار صفقات السلاح السعودية قد تعادل المساعدات التي تضطر المانيا لدفعها في الشرق الاوسط، الى جانب تحملها لتوابع مثل هذه الاضطرابات، من حيث اللجوء والارهاب وغيرها.

بكل الاحوال، يبدو ان برلين تنبهت اخيرا الى ان الدور الاوروبي يجب ان يغدو اوضح واصلب مع زيادة الشعور بارهاصات الحرب بين ايران والسعودية من جهة، ومع تنصل الولايات المتحدة بصورة او بأخرى من التزاماتها كـ "راعٍ" للشرق الاوسط لا بل وانضمام الاخيرة بشكل واضح لمحور "المغامرة" مع الامير السعودي محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والذين جميعهم يبدون متجهين للتصعيد "غير محسوب العواقب" مع ايران.

بماذا يعدنا ترامب وصهره العزيز؟

ياسر الزعاترة الدستور 20\11\2017

كشفت القناة 12 من التلفزيون الإسرائيلي عما وصفتها بالمبادئ الأولى لخطة ترامب للسلام. وحسب القناة نقلا عن مسؤولين إسرائيليين يشاركون في المحادثات، فإن خطة ترامب التي ينوي تقديمها للفلسطينيين "عبارة عن دولة، ولكن ليست دولة بمفهومها القديم، بل دولة بمفهوم جديد إلى جانب خطة اقتصادية كبيرة".

الدولة العتيدة، والكلام لذات المصادر ليست بالضرورة على حدود حزيران، لكنها أيضا قد تتضمن تبادلا للأراضي، كما أن المبادرة لا تقوم على أساس المبادرات التي قدمها أسلافه من الرؤساء.

وبحسب الخطة لن يكون هناك إجلاء للمستوطنين من المستوطنات في الضفة الغربية ولا تهجير للمواطنين العرب من داخل أراضي عام 48، وتؤخذ الاحتياجات الأمنية الصهيونية في الاعتبار (بقاء في الغور).

أما مسألة تقسيم القدس فغير مدرجة حتى الآن في المبادرة. فيما يتعلق بنقل السفارة، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل فستتوقف على سير المفاوضات بين الاسرائيليين والادارة الامريكية.

وتتضمن المبادرة قيام الولايات المتحدة بتقديم خطة اقتصادية سيتلقى فيها الفلسطينيون مئات ملايين الدولارات من دول وصفتها بـ"السنية"!!

ووفق ما نقلته القناة، فإن الخطة إقليمية، إذ سيتم دعوة الدول العربية للمشاركة في تطبيقها.

تسريب جديد، سبقته تسريبات كثيرة حول الخطة التي يعمل عليها الصهيوني العتيد، صهر ترامب (كوشنر)، والصهيونيان الآخران (غرينبلات وديفيد فريدمان)، بمساعدة دينا باول؛ الأمريكية من أصول قبطية، والتي تتحدث اللغة العربية، وكان والدها ضابطا سابقا في الجيش المصري.

كل ما جرى تسريبه إلى الآن، معطوفا على ما تم تسريبه فلسطينيا بعد لقاءات كوشنر مع عباس، ولقاءات الأخير (العربية)، لا يبتعد كثيرا في جوهره، وهو يتلخص فيما بات يُعرف بالحل الإقليمي، الذي يقوم على توسيع نطاق الحكم الذاتي القائم حاليا مع حوافز اقتصادية (أضيف إلى علمنا الآن أنها من جيوب عربية!!)، من دون سيادة ولا قدس، وبتغييب لقضية اللاجئين بالكامل، وبجانب ذلك تطبيع عربي واسع النطاق مع الكيان الصهيوني، ولن يُشترط (على الأرجح) أن يُقال إن هذا حل نهائي، إذ سيتم الحديث عن

حل مؤقت حتى لا يُحرج البعض بالقول إنهم تنازلوا عن القدس أو مساحات واسعة من الضفة الغربية (هي عمليا أكثر من نصفها)!!

ما بات واضحا أيضا هو أن عباس ما زال يرفض الخطة المذكورة، رغم ضغوط (بعض العرب)، فيما يشعر الأردن بخطورة تغييب قضية اللاجئين، وذلك خطر حقيقي لا بد أن يدفع لرفض علني حاسم للصيغة المطروحة؛ ومن الطرفين الأردني والفلسطيني، فضلا عن أن يتم الحديث عن ربط الحل المذكور بالأردن عبر "فيدرالية" تؤكد مخطط الوطن البديل بكل وضوح.

التهديد الأمريكي بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، هو جزء من الضغوط لتمرير الخطة، ما يدفعنا إلى القول إن التوافق الفلسطيني على رفض هذه الخطة هو "واجب الوقت" الذي يتقدم على أي واجب، بجانب المضي في برنامج المصالحة الفلسطينية بعيدا عن المناكفات الصغيرة، فهنا والآن، ثمة خطر يتعلق بتصفية القضية برمتها، ولا بد أن يتوحّد الجميع في مواجهته.

صحيح أن سياسة السلطة منذ 2004 هي التي منحت الصهاينة (كوشنر يتحدث بلسانهم وليس بلسان أمريكا) فرصة الحديث عن "الحل المؤقت" الذي يُطرح الآن (سمّاه نتنياهو السلام الاقتصادي)، ولكن مصيبة تبقى أهون من مصيبة، ويجب أن يتم التصدي للكارثة القادمة بكل وسيلة ممكنة، مع قناعتنا بأن الشعب الفلسطيني لن يمرر هكذا خطة تصفّي القضية، وسيكون له رأيه الذي يسبق الجميع، كما فعل بعد قمة كامب ديفيد صيف العام 2000، بتفجير انتفاضة الأقصى العظيمة.

ترامب ومفهومه للسيادة في الدولة الفلسطينية

صالح النعامي السبيل 2017\11\20

يجب إعلاء الصوت بكل قوة ممكنة، فالحراك الذي تديره إدارة ترامب بالتعاون مع القوى الإقليمية، في حال نجح، يهدد بتصفية القضية الوطنية الفلسطينية. فالمبادئ العامة للمبادرة التي ينوي ترامب الإعلان عنها في ديسمبر أو يناير القادم، والتي تم تسريبها لبعض وسائل الإعلام الصهيونية تضمن تشريع الاحتلال من خلال إجبار الفلسطينيين على التفريط بحقوقهم الوطنية والتغطية على التعنت الصهيوني، المتمثل في التصميم على استكمال تهويد الضفة والقدس من خلال الاستيطان وعدم الاستعداد للتعاطي مع الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وعند التدقيق في المبادئ العامة لمبادرة ترامب، التي تلقى دعما عربيا إقليميا، فإن المرء يصل لقناعة مفادها أنها تهدف إلى شطب قضية فلسطين بمباركة عربية.

فمن أجل أن تضفي شرعية على بقاء المشروع الاستيطاني وتواصل تعاظمه وازدهاره، فإن المبادرة تعتمد مفهوما جديد لمصطلح «السيادة» في «الدولة الفلسطينية» التي يفترض أن ترى النور. ووفق هذا المفهوم، يتم منح المستوطنين اليهود الذين يقطنون المستوطنات الواقعة خارج التجمعات الاستيطانية الحق في الإقامة داخل الدولة الفلسطينية العتيدة مع احتفاظهم بمكانتهم كـ «مواطنين إسرائيليين». في الوقت ذاته، فإن المبادرة تضمن ضم التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة لإسرائيل. وهكذا يحافظ الكيان الصهيوني على كل المستوطنات وما تضم من مستوطنين.

ولا تمانع مبادرة ترامب من أن يطلق الفلسطينيون على ما تبقى من أراضي داخل الضفة «دولة فلسطينية»، مع العلم أن هذه الدولة، إلى جانب أنها ستكون منزوعة السلاح، فأنه لن يكون بوسعها السيطرة على الحدود مع الأردن. بل إنها تمنح الجيش الصهيوني التدخل في حال شك بأن هناك تسللاً عبر الحدود في غضون دقائق.

ومن أجل تعويم الاحتلال ومنحه غطاء عربي، فإن المبادرة تقترح أن يتم تدشين «فيدرالية أردنية فلسطينية» في الضفة، مع بقاء الاستيطان. ولا تستبعد حتى أن يتم الإعلان عن «فيدرالية فلسطينية إسرائيلية أردنية»!!!.

وتشمل المبادرة وصفة لتصفية قضية اللاجئين من خلال التعاون العربي والدولي، حيث إنها تقترح مسارا دوليا يناقش تدشين مشاريع إعادة إعمار معسكرات اللاجئين، وهو المطلب الذي تتشبث به إسرائيل بوصفه متطلبا من متطلبات تصفية قضية اللاجئين.

وتمنح المبادرة إسرائيل المزيد من المغريات، حيث إن الأمريكيين يدعون أنهم حصلوا على موافقة دول خليجية بأن يعقد ممثلوها لقاءات مباشرة وعلنية مع ممثلي إسرائيل، إلى جانب منح الخطوط الجوية الإسرائيلية حق التحليق في الأجواء الخليجية، فضلا عن موافقة مسؤولين كبار من الدول الخليجية على المشاركة في حفل الإعلان عن المبادرة إلى جانب نتنياهو.

كل هذا يحدث، في الوقت الذي أعلنت تل أبيب عن خطة تهدف لاستكمال تهويد منطقة غور الأردن، التي تمثل 28% من مساحة الضفة الغربية من خلال مضاعفة عدد المستوطنين فيها، إلى جانب إقرار عدة مشاريع تهويدية في القدس ومناطق أخرى متفرقة في الضفة.

المشكلة أن الأمريكيين يمارسون الضغوط والابتزاز على قيادة السلطة من أجل إجبارها على تقديم التنازل من خلال التلويح بسلسلة من العقوبات، ضمنها: تجميد المساعدات المالية، اغلاق مقر المنظمة في واشنطن، سحب الاعتراف السياسي بالمنظمة والسلطة، وغيرها.

وكما تسرب، فأن المفارقة، أن إدارة ترامب تصر على ألا تبدي قيادة السلطة الفلسطينية أي اعتراض على المبادرة المذكورة، مع العلم أن واشنطن لم تحصل بعد على الموافقة الإسرائيلية.

ليس هذا فحسب، بل إن إسرائيل ترفض الوفاء بـ «بوادر حسن النية» التي تطالب المبادرة إسرائيل بتقديمها للفلسطينيين، على الرغم من أنها أمور بسيطة. فعلى سبيل المثال، رفضت إسرائيل تجميد البناء بشكل «جزئي وصامت» وبشكل مؤقت في المستوطنات التي تقع خارج التجمعات الاستيطانية الكبيرة. كما رفضت تل أبيب تحويل مساحة من الأراضي في الضفة الغربية من تصنيف «ج»، وهي المناطق التي تملك فيه إسرائيل كل الصلاحيات الأمنية والمدنية إلى تصنيف «ب»، التي تملك فيه السلطة الفلسطينية الصلاحيات المدنية، وهو ما يمكن الفلسطينيين في البناء في هذه المناطق دون الحاجة إلى الحصول على تصاريح من الحاكم العسكري الإسرائيلي.

يجدر بالقوى العربية الإقليمية التي تصر على مساعدة ترامب على فرض مبادرته أن تعي أن الشعب الفلسطيني سيفشلها وستفضي كل محاولة لفرض المبادرة إلى انفجار بركان فلسطيني يصعب التنبؤ باتجاهات مفاعليه ونتائجه.

تم بحمد الله